

467124 - ما حكم عمل وليمة بمناسبة الصلح بين الزوجين؟

السؤال

في العرف في بلدنا لو ذهبت الزوجة الى بيت أبيها بسبب خلاف مع زوجها عند إرجاعها يعملون وليمة، فهل يجوز أكل تلك الوليمة و هل هي حرام/بدعة؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الأصل في الولائم التي تعمل بدافع إظهار السرور والفرح، وإحسان الصحبة والجوار والتعامل بمكارم الأخلاق: أنها من أمور العادة التي الأصل فيها الإباحة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى:

" تصرفات العباد من الأقوال والأفعال نوعان: عبادات يصلح بها دينهم، وعادات يحتاجون إليها في دنياهم، فباستقراء أصول الشريعة نعلم أن العبادات التي أوجبها الله أو أحبها لا يثبت الأمر بها إلا بالشرع...

والعادات الأصل فيها العفو، فلا يحظر منها إلا ما حرمه، وإلا دخلنا في معنى قوله: (قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا) ولهذا ذم الله المشركين الذين شرعوا من الدين ما لم يأذن به الله، وحرموا ما لم يحرمه ... وهذه قاعدة عظيمة نافعة " انتهى. "مجموع الفتاوى" (29 / 16 - 18).

وهذه الوليمة من هذا الباب، باب العادات، فتقام فرحا بصلاح الحال واجتماع الشمل، وإكرام الزوجة بعودتها إلى بيت زوجها.

فالحاصل؛ أنه لا يظهر حرج من فعل هذه الوليمة، والمشاركة فيها.

ولمزيد الفائدة حول التمييز بين الولائم البدعية وبين الولائم الجائزة تحسن مطالعة كلام الشيخ عبد الرحمن البراك على الرابط التالي.

والله أعلم.